أفعلا ثم من المكروه وما افعل من أفعل وهما أتى من الفعل الذي أتى اسم فاعله على أفعل
قولهم ما أشفقه وما أرعنه وهما أتى من غير المنتهي قولهم ما أعساه وأعسى به
من عسى وهما أتى من الفعل المبني للمفعول قولهم ما أشغله من شغل وما أولعه من ولع
ثم قال **وفعل فعلا البابان يفعلان** **مجهوله ووصله به الزما** شرح قوله وفعل هذا
الباب الصيغتين المذكورتين وهما افعله وافعل به ولا ينقطع المنصوب على ما افعل
والمجرور بالباء على افعل وفهم منه أن المنصوب بما افعل لا ينقطع عليها ولا يتوسط
بينهما وافعل به سببا ذلك عنه ثم فهما وفهم من قوله ووصله به الزما انه لا يفصل
بين الفعل ومعموله شيء والمكان في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلافا فيه على ذلك
بقوله **ووصله بظرف أو بحرف مستعمل أو الخلف فيه ذاك اشتهر** يعني أن الفصل
بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام العرب وفيه ذلك خلاف مشهور
وفهم من قوله مستعمل أن ما عبد موا فيه أجازه لك ومن شواهده مع ما افعل
فواعجبا من معشر ... لعبة ترى سليم ما الشرع الصحيحا أفاء هاء وأكرم بالأرملات
عطاء هاء وأثبت في المحرمات بقاء هاء ومن شواهده مع افعل به قوله يعني الأنصار
وقال نبي المسلمين نعمة ... وأحبب بنا أن يشرق المعشر ... وقول الآخر فيم بدار
الحزم علما تمرمما ... وأشرا ما خالتي بأن أخولا ... وقوله وفعل هذا البابان مبتدأ أو خبر
لأن فعلا مجهوله ووصله مفعول مقدم بالزما وهو مصدر مضاف إلى المفعول وبه
متعلق بوصله ووصله مبتدأ أو هو أيضا مصدر مضاف إلى المفعول
وبه متعلق بوصله ومستعمل خبر المبتدأ أو الخلف مبتدأ وفيه أي متعلق به واشتهر
في موضع خبر **نعم وبئس وما جرى مجراهما** هذا الباب يشتمل على
قسمين الأول نعم وبئس الثاني ما جرى مجراهما من الأفعال وهذا أبهم وبئس وقال
وفعلان غير متصرف يرى نعم وبئس وافعلا اسمين صرح بفعلية نعم
وبئس وبهذا الخلاف ومنه عبد البصريين أنهما فعلان ثم بين أنهما يرى وفعلان اسمين
بقوله وافعلا اسمين وفعلان نعم معنى وغير متصرف وبين نعت الفعلين ونعم وبئس مبتدأ
وافعلان نعت الفعلين أيضا ويجوز أن يكون غير متصرف يرى وافعلان اشتمالا لأنهما فيه
في فعلين وليس المراد أن يخبر بهما عن نعم وبئس اسمين مفعول يرى افعلان وفهم منه أن

روح

روح الاسمين بعدهما على العامل لتصريحه بفعليتهما ثم اعلم أن مرفوعهما يكون
كالمظهر أو مضمرا وقد أشار إلى الأول بقوله **مفاد نعم الرفع مضافين لما ... قارنهما** وقد مثل
الثاني بقوله **فنعم عقبى الدار** ومثله قوله تعالى ولنعم دار المتقين ومثال الأول ونعم
المولى ونعم النصير ثم أشار إلى الثاني بقوله **ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز** فهم
وفهم من قوله يفسره مميزا أن الضمير فيهما لا يفسره متقدم عليه بل التمييز المتأخر
عنه وقد مثل له بقوله **كنعم قوما معشرا** فنعم فعل ماض والعامل فيه مضمر مستتر فيه
تقديره هو وهو مفسر بقوله قوما وفهم من المثال أن نعم وبئس لا يشتغلان بعاملهما
بل لاسمهما أي بعدهما وهو معشرا وهو مخصوص ويسمى مخصوصا وسببا ثم قال **وهو جمع**
تمييز وفاعل كفى ... فيه خلاف عندهم فقد اشتهر يعني أن ... في الجمع بين التمييز
والفاعل الكافي خلافا مشهورا واستدل من أجاز ذلك بقوله ... نزرت منازلها أبيك فبينا
... ونعم الزاد زاد أبيك زادا ... وبأبيات أخر وتأول الناظر ذلك بما لا يليق به وهذا المبتدأ
ثم قال **وما مميز وقبل فاعل في نحو نعم ما يقول العاذلا** أن الحقت ما نعم وبئس
فتارة يليها الفعل كالشاعر وتارة يليها الاسم كقوله تعالى فنعما هي وإن تبدوا
الفعل فيها عشرة أقوال وإن وليها الاسم فيها ثلاثة أقوال وبالله تعالى الجميع
الأقوال وجميعها راجع إلى كونه تمييزا أو فاعلا واختصر في شرح الكافية إذا وليها
الفعل على قولين الأول أنها تقع موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة لها
والمخصوص محذوف والآخر أنها فاعل وأنها اسم تام مرفوعة والفعل بعدها صفة لمخصوص
محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله العاذل وإن وليها الاسم على قولين أحدهما وهو
أنها فاعل والاسم بعدها هو المخصوص وينبغي أن يحمل تمثيله على أن المراد في نحو نعم
ما يقول العاذل ويشبهه مما لحقت فيه ما نعم وبئس ليدخل فيه ما وليه الاسم
وفي نظائره أنها تمييز تنبيه على أنه أشهر القولين ثم قال **وبدأ المخصوص بعد**
مبتدأ أو خبر اسم ليس يعدوانيا المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود
بالمدح بعد نعم وبئس وفيه بيس في إعرابه ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والجملة
قبله خبره والرابط بين المبتدأ والخبر العموم الذي هو العامل الثاني أنه مبتدأ والخبر محذوف
وهذا قول من عبد وقد أجازه وهم منهم ابن عصفور الثالث أنه خبر مبتدأ

وهذا قول ينبغي عليه

Copyright © King Saud University